[97] ا ليس بميت حتى يفتحها، ولو مات لانتظرناه كما انتظرت بنو إسرائيل موسى. فقالت زينب زوج النبي صلى ا عليه وسلم: ألا تسمعون النبي صلى ا عليه وسلم يعهد إليكم ؟ فلغطوا. فقال: قوموا ! فلما قبض النبي مكانه (1) يظهر من هذه الاحاديث وما يأتي بعدها أن النبي (ص) كان قد كرر طلب الدواة والقرطاس يومذاك، ودار لغط شديد عند رسول ا (ص)، وأنهم لم يكفوا عن اللغط حتى كف الرسول عن الطلب ورفض الكتابة. وتكشف لنا الاحاديث الآتية ظرفا مهما من اللغط الذي بسببه ترك الرسول كتابة الوصية. في البخاري (2) عن سعيد بن جبير أن ابن عباس قال: " يوم الخميس وما يوم الخميس ؟ ! ثم بكى حتى خضب دمعه الحصباء فقال: إشتد برسول ا وجعه، فقال: آتوني بكتاب أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا، فتنازعوا، ولا ينبغي عند نبي تنازع ! فقالوا: هجر رسول ا صلى ا عليه وسلم. قال: دعوني فالذي أنا فيه خير مما تدعوني إليه... " الحديث (3).

_____ (1) طبقات ابن سعد 2 / 244. ط. بيروت. (2) وأتم منه لفظ البلاذري في أنساب الاشراف 1 / 562. (3) اللفظ للبخاري باب جوائز الوفد من كتاب الجهاد 2 / 120 وأخرجه أيضا في الجزء الثاني 136 باب إخراج اليهود من جزيرة العرب من كتاب الجزية، وأخرجه مسلم في 5 / 75 باب ترك الوصية. وفي مسند أحمد تحقيق أحمد شاكر الحديث 195، وطبقات ابن سعد 2 / 244 ط. بيروت والطبري 3 / 193، وفي لفظهم: ما شأنه أهجر ؟ قال سفيان: يعني " هذى " استفهموه فذهبوا يعيدون عليه فقال: دعوني... الحديث.

_____